



ملخص محاضرات المحفل العلمي الدولي الثالث عشر (من 30 أكتوبر إلى 03 نوفمبر 2023)



الدكتور: سفيان خلوفي

أستاذ مساعد قسم "ب"، بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميله (الجزائر)

kheloufi.s@centre-univ-mila.dz

تمهيد:

تم افتتاح فعاليات المحفل العلمي الدولي الثالث عشر (13) يوم 30 أكتوبر 2023 كأكبر تظاهرة علمية للناطقين بالعربية لجميع التخصصات في كوالالمبور - ماليزيا بنسخته الإلكترونية، كانت الفعاليات تحت شعار "نهضة الأمم بالابتكار وإدارة المعرفة والتحول الرقمي"، شملت الفعاليات إحدى عشر (11) مؤتمراً علمياً وعشر (10) محاضرات علمية قيمة، بالإضافة إلى ورش عمل ولقاءات مفتوحة مع العلماء والخبراء والباحثين في بيئة تفاعلية متنوعة وراقية. سجل هذا المحفل الدولي أكثر من ستون (75) جامعة ومؤسسة راعية، بمشاركة أكثر من أربعة آلاف (4000) مشارك من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية.

تضمنت الفعاليات الافتتاحية قراءة خاشعة من القرآن الكريم قدمها الدكتور "سامر سمارة"، وكانت هناك كلمة من الأمانة العامة التي قدمها الأستاذ الدكتور "سلوان العاني". وتلاها كلمة من الرئيس الفخري للمحفل العلمي الدولي الأستاذ الدكتور "داوود الحدابي". ثم كانت كلمة باسم رؤساء المؤتمرات العلمية عرضها الأستاذ الدكتور "يوسف المشهداني"، وتبعتها كلمة من الهيئة الاستشارية العليا قدمها الأستاذ الدكتور "عبد الرزاق مختار". وقدم الدكتور "سيف السويدي" كلمته كمشرف عام لهذا المحفل العلمي الدولي وبصفته المؤسس لمنصة "أريد العلمية".

في ختام الحفل الافتتاحي، تم تقديم كلمات من رؤساء الأقسام المختلفة لمنصة "أريد العلمية". حيث، قدم الدكتور "أيمن عبد المنعم عبد الرحيم" عرض تعريف حول مؤتمر "كارثة دمار مدينة درنة ومستقبلها"، ومؤتمر "زلزال الأطلسي الأعنف بالمغرب"، بصفته رئيس للمؤتمريين. كما قدم رئيس قسم الإعلام والأرشيف ومدير المكتب الإقليمي لمنصة "أريد العلمية" في العراق، "الدكتور جمال عبد ناموس" كلمته حول المحفل ودور قسم الإعلام والأرشيف في منصة "أريد العلمية"، كما قدمت كلمة باسم المشاركين في المحفل العلمي الدولي من تقديم الدكتور "أحمد بن سعيد بن خليفة البوسعيدي"، واختتمت الفعاليات الافتتاحية بقصيدة شعرية مميزة من تقديم أ.م.د. "أميرة زبير سمبس". وفيما يلي عرض ملخص حول المحاضرات العشر (10) المقدمة على هامش فعاليات هذا المحفل العلمي الدولي بحسب أيام قيام هذه التظاهرة العلمية على التوالي:

أولاً: محاضرات اليوم الأول للمحفل يوم 30 أكتوبر 2023:

يوم الافتتاح شهد سلسلة من الفعاليات المميزة، بدايةً من الحفل الرائع الذي افتتحت به التظاهرة، ومن ثم تلاه العرض حول مشاريع منصة "أريد" العلمية لسنة 2024، قدم هذا العرض الدكتور "سيف السويدي"، بصفته المشرف العام للمحفل والمؤسس لمنصة "أريد العلمية"، تم في هذا العرض تسليط الضوء على المشاريع المخطط لها لسنة القادمة، مع التركيز على تعزيز البحث والتطوير، وتطوير منصات التعلم الرقمي، ودعم المشاريع الابتكارية، وتعزيز التعاون الدولي، وتحفيز الشباب العلمي وغيرها من المشاريع المميزة والهادفة التي تخطط لها منصة "أريد العلمية" لسنة القادمة . هذه المبادرات تعتبر جزءاً لا يتجزأ من الجهود التي تبذلها المنصة لدعم وتعزيز المعرفة للباحثين والعلماء في مختلف المجالات.

بعد ذلك، تبع هذا العرض محاضرتين قيمتين ، الأولى كانت بعنوان "تأثير المساهمة البحثية في النشر الرصين"، قدمها الأستاذ الدكتور "يوسف إسماعيل محمد المشهداني". أما المحاضرة الثانية، كانت تحت عنوان: "إنشاء الجامعات الحديثة...ماكينة للأفكار العظيمة" . وكانت من تقديم الأستاذ الدكتور "سلوان كمال جميل العاني"، وهذه المحاضرات هي إحدى الفعاليات الرائدة التي تعكس التزام منصة "أريد العلمية" بدعم وتعزيز البحث العلمي والتطور التكنولوجي لصالح مجتمع اتنا العربية. وفيما يلي سيتم تقديم عرض مختصر حول هذه المحاضرات التي شهدها اليوم الأول للمحفل:

❖ محاضرة بعنوان: " تأثير المساهمة البحثية في النشر الرصين " من تقديم الأستاذ الدكتور "يوسف إسماعيل محمد المشهداني" (الساعة 4:30 إلى 6:00 بتوقيت مكة المكرمة)

في هذه المحاضرة القيمة، سلط فيها الأستاذ الدكتور "يوسف إسماعيل محمد المشهداني" الضوء على أهمية المساهمة البحثية في تعزيز جودة النشر العلمي وكيفية التأكيد على أهميتها في تحسين مستوى الأبحاث المنشورة. من خلال خبرته كرئيس تحرير مجلة الأنبار للعلوم الهندسية وكرئيس لنظام التعليم الإلكتروني بمنصة "أريد العلمية"، وقد قدم الأستاذ الدكتور "يوسف إسماعيل محمد المشهداني" نظرة شاملة حول العوامل التي تسهم في تحقيق النشر الرصين وكيفية الاستفادة من المساهمات البحثية لضمان جودة الأبحاث وصحتها العلمية.

❖ محاضرة بعنوان: "إنشاء الجامعات الحديثة...ماكينة الأفكار العظيمة" من تقديم الأستاذ الدكتور "سلوان كمال جميل العاني" (الساعة 6:30 إلى 8:00 بتوقيت مكة المكرمة)

هذه المحاضرة العلمية ، كانت فعالية ثقافية ملهمة في هذا اليوم بالمحفل الدولي قدمها الأستاذ الدكتور "سلوان كمال جميل العاني"، الذي يشغل منصب رئيس تحرير مجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا ، استكشفت هذه المحاضرة تطوّر الجامعات الحديثة والدور الذي تلعبه الأفكار العظيمة في بناء هذه المؤسسات التعليمية. من خلال تحليل عميق ومفصل . وقد سلط الأستاذ الدكتور "سلوان كمال جميل العاني" الضوء في هذه المحاضرة على كيفية إنشاء الجامعات الحديثة وكيف يمكن للأفكار المبتكرة أن تكون المحرك الرئيسي وراء هذه العملية. حيث، تناولت المحاضرة مفهوم "ماكينة الأفكار العظيمة" وكيفية تحويل هذه الأفكار إلى واقع قائم يسهم

في تقدم المجتمعات ورفع مستوى التعليم والتكنولوجيا فيها . وقد كانت فرصة فريدة لفهم الروح الابتكارية والرؤية المستقبلية في مجال التعليم العالي.

وتجدر الإشارة، إلى أنه وفي ختام هذا اليوم من المحفل تم عقد ورشة عمل جماعية لا تقل في الأهمية العلمية والثقافية عن جميع الفعاليات السابقة، وقد جاءت ورشة العمل الجماعية هذه بعنوان "استشراف التواصل العلمي عبر منصة أريد للناطقين بالعربية" وكانت فرصة فريدة للمشاركين لاكتساب الخبرات والمعرفة حول كيفية تعزيز التواصل العلمي عبر اللغة العربية ، وقدم في هذه الورشة مجلس إدارة منصة أريد المكون من خبراء في مجالات متعددة، مناقشات ثرية لأحدث التقنيات والأساليب المستخدمة لتحسين جودة التواصل العلمي. وكان هذا اللقاء مفتوحاً للجميع، حيث طرح من خلاله المشاركين أسئلتهم ومشاركة تجاربهم وخبراتهم في مجال التواصل العلمي. هذه الورشة كانت إضافة قيمة وتجربة فريدة للمهتمين بالتواصل العلمي باللغة العربية لتعزيز مهاراتهم والحصول على تقدير رسمي لمشاركتهم في هذه التجربة التعليمية والعملية الثرية.

ثانياً: محاضرات اليوم الثاني للمحفل يوم 31 أكتوبر 2023:

اليوم الثاني من المحفل العلمي الدولي أتى محملاً بفعاليات علمية قيّمة لا تقل في أهميتها عن فعاليات اليوم الأول، بل تعمّقت وزادت في الوزن والعمق العلمي والعملية لتظاهرة ككل، وقد انطلقت بمؤتمر "كارثة دمار مدينة درنة ومستقبلها"، الذي جمع الباحثين والخبراء لمناقشة التحديات الجسيمة التي تواجه مدينة درنة بعد الكارثة الناجمة عن إعصار "دانيال" الذي ضرب المدينة مؤخراً. تناولت المشاركات في هذا المؤتمر بحثاً تتصل بالتخطيط الحضري والاستعدادات الحضرية، وكيفية التصدي للتحديات البيئية والطبيعية بما في ذلك السيول والأمطار الغزيرة. واحتضنت المداخلات مواضيع تحليل حالة المدينة من الناحية الحضرية وكيفية التصدي للتحديات الناتجة عن كوارث المياه والسيول. بالإضافة إلى ذلك، ركزت بعض المشاركات على الجوانب التاريخية والثقافية للمدينة من خلال دراسات أثرية ومعمارية، حيث أبرزت العمارة الإسلامية دورها في التواصل الحضاري بين مدينة درنة والمناطق المجاورة. كما تم مناقشة أهمية الأرشيف التشكيلي في توثيق المعالم القديمة للمدينة وحفظها للأجيال القادمة، خاصة في ظل التهديدات الطبيعية القائمة.

تلك المشاركات ألقت الضوء على مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بكارثة مدينة درنة الليبية مؤخراً. حيث، غطت هذه المواضيع مجموعة واسعة من القضايا، بدءاً من الأمور الحضرية وصولاً إلى التحديات البيئية والتخطيط الحضري، كما تم تسلط الضوء أيضاً على أهمية الحفاظ على التراث وتحسين الظروف البيئية في المدينة. تعكس هذه المشاركات التنوع والالتزام بتحسين الوضع في مدينة درنة، وتعزز دور البحث العلمي في ذلك، كما تم لفت الانتباه لضرورة توثيق التراث وتحسين الظروف البيئية في مدينة درنة على وجه الخصوص مستقبلاً، والعمل المشترك على توثيق التراث في كامل مدن الدول العربية على اختلاف حضاراتها وثقافتها وتاريخها.

أما في الجلسات البحثية المتوازية التي أقيمت ضمن المؤتمر العلمي الدولي التاسع للدراسات التربوية والنفسية، شهدنا تقديم مجموعة متنوعة من البحوث والدراسات التي تركز على تطوير عملية التعلم في مختلف الميادين. وفي هذا السياق، تم التركيز على فعالية استخدام استراتيجيات تعلم مبتكرة في مواد مختلفة مثل الفيزياء والعلوم والدراسات الاجتماعية. كما تم استعراض تأثير توظيف التكنولوجيا والتطبيقات الذكية في عملية التعلم والتعليم.

وفيما يتعلق بالمحاضرات، تميز هذا اليوم بتقديم مجموعة مميزة من المحاضرات القيمة التي تناولت مواضيع متعددة. ويمكن توضيح هذه المحاضرات من خلال الموجز التالي:

❖ محاضرة بعنوان: "الذكاء الاصطناعي آفاق وتحديات تعليمية" من تقديم الدكتورة "صفية عبدالله بخيت" (الساعة 5:30 إلى 6:30 بتوقيت مكة المكرمة)

قدّمت الدكتورة "صفية عبدالله بخيت" محاضرة استثنائية بعنوان "الذكاء الاصطناعي: آفاق وتحديات تعليمية". ونظراً لدورها كرئيسة تحرير لمجلة العلوم التربوية والنفسية، تمتلك الدكتورة "صفية عبدالله بخيت" خبرة واسعة في مجال البحث والتطوير في ميداني التربية والنفس. وقد تناولت محاضرتها التحديات والفرص التي يتوجب على القطاع التعليمي التصدي لها في ظل التطور السريع للذكاء الاصطناعي، وقد سلطت الدكتورة الضوء في المحاضرة على كيفية تكامل التكنولوجيا مع التعليم لتعزيز العمليات التعليمية وتعزيز فعاليتها. وقد تعرف المشاركون في هذه المحاضرة على التقنيات والأساليب الحديثة التي يمكن أن تُستخدم لتحقيق تطور في جودة التعليم وتحقيق تفاعل أفضل بين التكنولوجيا وعملية التعلم. وكانت هذه المحاضرة فرصة لا تُعوّض للمشاركين لاكتساب رؤى عميقة حول مستقبل التعليم والتكنولوجيا، وكيفية استثمار التقنيات الحديثة في هذا السياق.

❖ محاضرة بعنوان: "الدراسات البيئية وتحديات تراكم المعرفة" من تقديم الأستاذ الدكتور "عبد الرزاق مختار محمود" (الساعة 6:30 إلى 7:30 بتوقيت مكة المكرمة)

قدم الأستاذ الدكتور "عبد الرزاق مختار محمود" محاضرة ألقى ما يقال عنها أنها استثنائية في موضوعها بعنوان "الدراسات البيئية وتحديات تراكم المعرفة"، وكانت فرصة ذهبية في هذا اليوم من المحفل الدولي لاستكشاف عمق الدراسات البيئية والتحديات التي تتطوي عليها تراكمات المعرفة في المجالات الأكاديمية. وبصفته أستاذاً للمناهج وطرق التدريس في جامعة أسيوط بمصر، كان لدى الأستاذ الدكتور "عبد الرزاق مختار محمود" خبرة واسعة في ميدان البحث والتدريس، وكرئيس للهيئة الاستشارية العليا لمنصة "أريد العلمية"، أظهر التزامه الجاد بتعزيز البحث والتطوير في المجال الأكاديمي. وركزت المحاضرة على الدراسات البيئية وكيفية التصدي للتحديات التي تنشأ نتيجة زيادة حجم المعرفة في مجالات متعددة في بدايتها، ومن ثم قدم الأستاذ الدكتور "عبد الرزاق مختار محمود" نقاش قيم للطرق الابتكارية للتغلب على هذه التحديات والتفوق فيها. وقد وفرت هذه المحاضرة للحضور رؤى قيمة حول كيفية تحسين وتعزيز الأبحاث البيئية، وكيفية تطبيق هذه النتائج في مجال التعليم والبحث العلمي.

❖ **محاضرة بعنوان: "التحول الرقمي في طب القلب" من تقديم الدكتور "عمر حلاق" (الساعة 7:30 إلى 9:00 بتوقيت مكة المكرمة)**

قام الدكتور "عمر حلاق"، الخبير في مجال طب القلب، بتقديم محاضرته الرائعة بعنوان "التحول الرقمي في طب القلب" خلال اليوم الثاني من المحفل العلمي الدولي الثالث عشر، تناولت المحاضرة الثورة الرقمية التي يشهدها مجال طب القلب في الوقت الحالي، والتي تعكس استخدامًا متزايدًا للتكنولوجيا والبيانات الرقمية في تشخيص وعلاج أمراض القلب، كما وقدم الدكتور "عمر حلاق" نظرة شاملة حول كيفية تكامل التكنولوجيا الرقمية مع ممارسات الطب التقليدي. وقد شملت المحاضرة استعراضًا لأحدث التطورات في مجال التطبيقات الطبية الذكية والاستشعار البيولوجي والذكاء الاصطناعي. حيث، تم تسليط الضوء في هذه المحاضرة على كيفية استخدام هذه التقنيات في تحسين تشخيص وعلاج أمراض القلب. وكانت هذه المحاضرة لحظة فارقة للحضور، حيث مكنتهم من فهم كيفية تغيير مجال طب القلب بفعل التحول الرقمي الجاري، كما أوضح الدكتور "عمر حلاق" إنها فرصة أيضًا للأطباء والباحثين لتقديم رعاية صحية أفضل وأكثر فاعلية للمرضى الذين يعانون من أمراض القلب المزمنة.

❖ **محاضرة بعنوان: "التربية بالابتكار: المنظور الإسلامي والتوظيف الرقمي" من تقديم الدكتور "طه أحمد الزيدي" (الساعة 9:00 إلى 10:30 بتوقيت مكة المكرمة)**

قدم الدكتور "طه أحمد الزيدي" محاضرته المشوقة بعنوان "التربية بالابتكار: المنظور الإسلامي والتوظيف الرقمي"، بصفته عضوًا في الهيئة العليا للمجمع الفقهي العراقي ونائب رئيس الهيئة الاستشارية العليا لمنصة "أريد العلمية". حيث تناولت محاضرته كيفية دمج التربية بالابتكار واستخدام التقنيات الحديثة في المجتمعات الإسلامية، مع التركيز على المنظور الإسلامي. حيث، شدد الدكتور "طه أحمد الزيدي" من خلال محاضرته على أهمية توظيف التكنولوجيا الرقمية والأساليب المبتكرة لتحسين جودة التعليم والتربية، وتعزيز القيم والمبادئ الإسلامية في عملية التعلم. وقد قدمت هذه المحاضرة رؤى فريدة أيضًا للحضور من أساتذة وباحثين وخبراء في المجال والمهتمين حول كيفية تحقيق التربية بالابتكار والتفاعل الفعال مع التحديات التعليمية الحديثة، مع التأكيد على المبادئ الإسلامية وقيمها في هذا السياق.

شكل اليوم الثاني من المحفل نافذة مفتوحة نحو عالم متجدد من الأفكار والتقنيات والاستراتيجيات، ومع اختتامه ننظر إلى الأمام بتفاؤل وحماس أكبر، على أمل أن يستمر هذا الاندماج العلمي والتبادل الثقافي في الأيام القادمة. وقد تمثلت الجلسات والمحاضرات لهذا اليوم في مجموعة واسعة من المجالات البحثية والعلمية، مما أضاف بعدًا متعدد الأوجه للمناقشات. حيث، لا يمثل هذا اليوم نهاية الرحلة، بل يجسد بداية مسار مستمر نحو التطور والابتكار في ميدان العلم والبحث. إنه كان فرصة للمستمعين والباحثين لاستيعاب ما تم عرضه، وتحليل النقاط البارزة، والاستعداد للمزيد من التحديات والفرص في المستقبل من خلال توصياته.

ثالثاً: محاضرات اليوم الثالث للمحفل يوم 01 نوفمبر 2023:

في هذا اليوم الثالث المثير من المحفل العلمي الدولي الثالث عشر ، تميز بانطلاق الجلسات البحثية المتوازية في ميدان الدراسات الإنسانية والاجتماعية وميدان الدراسات الإسلامية . حيث قدم باحثون وأكاديميون من مختلف الدول والجامعات والهيئات دراساتهم وأبحاثهم القيمة حول مواضيع متعددة في الميدانين، مما أثرى المناقشات وأضاف قيمة كبيرة للمحفل خلال هذا اليوم. كما أضاف رؤساء الجلسات لمساتهم الخاصة في توجيه الجلسات بحرفية عالية، وساهموا في تيسير التواصل والتبادل العلمي بين المشاركين في كلا الجلستين.

تركزت الجلسة الأولى على مواضيع مهمة جداً، بدءاً من دور تكنولوجيا الإعلام والعولمة وكيفية تأثيرها في انتشار ظاهرة تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة ، وانتقلت إلى جهود اللسانيين العرب القدامى في تعليمية اللغة، وكانت تلك المعرفة القيمة التي تم تبادلها تكملةً للبحث والتعلم في هذا المجال.

أما في الجلسة الثانية، فألقيت الضوء على الدراسات الإسلامية من جوانب متعددة، وتم استعراض دورات التفكير القرآنية وأثرها في الارتباط بالقرآن، مما أضاف نظرة مثيرة حول العلاقة بين العقلانية والدين، واستُعرضت أيضاً رؤى إسلامية للعلوم الاجتماعية من خلال الاطلاع على النماذج الحديثة من الفكر الإسلامي.

كانت هذه الجلسات فرصة للباحثين والخبراء والمهتمين الحاضرين لتبادل الآراء والمعرفة في بيئة ملهمة ومحفزة، وهذه المحادثات أثمرت حتماً في إثراء المجالات العلمية المختلفة وتشجيع الابتكار والتطوير في ميادين الدراسات الإنسانية والاجتماعية والدراسات الإسلامية .

وفيما يتعلق بمحاضرات اليوم الثالث ، فقد تميزت بتقديم مجموعة من المحاضرات القيمة والملهمة التي تناولت مواضيع متعددة. ويمكن توضيح هذه المحاضرات من خلال الموجز التالي:

❖ **محاضرة بعنوان: "التحول الأخضر بفضل الابتكار: استحداث استراتيجيات تدوير النفايات لتحقيق التنمية المستدامة في عصر التحول الرقمي " من تقديم الأستاذة "نورا كرم الله محمد صالح" (من الساعة 7:00 إلى 8:00 بتوقيت مكة المكرمة)**

في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تواجهنا، تكمن أهمية تحقيق التنمية المستدامة كهدف رئيسي على الساحة العالمية ، إن المحاضرة التي قدمتها الأستاذة "نورا كرم الله محمد صالح" تأتي لتسليط الضوء على الإستراتيجيات المبتكرة في مجال تدوير النفايات، وكيف يمكن لتطبيقات التكنولوجيا والابتكارات الحديثة أن تؤدي دوراً محورياً في تعزيز الجهود نحو التحول الأخضر ، وبفضل خبرتها الواسعة في مجال الأحياء الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية، شاركت الأستاذة "نورا كرم الله محمد صالح" تطورات وإنجازات هذا الميدان وكيفية استثمارها في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وقد أبرزت المحاضرة أيضاً أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية مع استراتيجيات الاستدامة، لتحقيق فوائد قصوى للمجتمعات والبيئة على حد سواء . وبهذه الطريقة، ألقت الأستاذة "نورا كرم الله محمد صالح" الضوء على أهمية الابتكار والتكنولوجيا في تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة.

❖ **محاضرة بعنوان: "التفكير الاستراتيجي في إدارة المعرفة" من تقديم الدكتور "أحمد عبد الرزاق سيد عمر" (من الساعة 8:00 إلى 9:00 بتوقيت مكة المكرمة)**

كانت المحاضرة التي قدمها الأستاذ الدكتور "أحمد عبد الرزاق سيد عمر" بصفته أستاذ جامعي/ عضو هيئة التدريس، ومستشار ريادة الأعمال وخبير إدارة المشاريع بالمملكة العربية السعودية، تجسيداً لأهمية التفكير الاستراتيجي في تحسين إدارة المعرفة داخل المؤسسات . حيث، شارك الأستاذ الدكتور "أحمد عبد الرزاق سيد عمر" أفكاره وخبراته حول كيفية استثمار هذا النوع من التفكير في تحقيق أقصى استفادة من المعرفة المتاحة، وتوجيهها نحو تحقيق أهداف طويلة الأمد للمؤسسات العلمية التعليمية (الجامعات وغيرها) . وكانت هذه المحاضرة فرصة للحضور لاكتشاف أفضل الممارسات والأساليب الابتكارية في هذا المجال ، بفضل إضاءته القيمة والرؤى العميقة التي شاركها، ترك الأستاذ الدكتور "أحمد عبد الرزاق سيد عمر" بصمته في رحلة تطوير إدارة المعرفة وتعزيز نجاح المؤسسات، في الحاضرين لهذه المحاضرة القيمة.

❖ **محاضرة بعنوان: "مشروع قرية أريد العلمية" من تقديم الدكتور "سيف السويدي" (من الساعة 9:00 إلى 10:30 بتوقيت مكة المكرمة)**

جاءت هذه المحاضرة من تقديم مؤسس منصة "أريد العلمية" والمشرف العام للمحفل العلمي الدولي الدكتور "سيف السويدي" حيث قدم مشروعاً طموحاً ومبتكراً يحمل اسم "قرية أريد العلمية" ، هذا المشروع المبتكر يجمع بين عوالم الترفيه والسياحة والبحث العلمي، والهدف منه توفير تجربة فريدة للزوار والمهتمين، فهناك يمكنهم الاستمتاع بجمال الطبيعة وتجارب الزراعة، وفي الوقت نفسه تعزيز الابتكار والبحث العلمي . هذه القرية تسعى جاهدة لتحقيق توازن بين الحفاظ على البيئة وتوفير الفرص التعليمية والترفيهية. كما تم تسلط الضوء على التطوير والابتكار في مجالي البحث العلمي والصناعة . "قرية أريد العلمية" ليست مجرد فكرة بحسب ما جاء به الدكتور "سيف السويدي"، بل هي خطوة فعالة نحو دمج السياحة العلمية والترفيه في إطار واحد. فقد تمثلت هذه الرؤية في أعضاء متميزين مثل الدكتور "سيف السويدي" والأستاذ الدكتور "معاذ عبد الوهاب الفهد" والدكتورة "مريم قيس" والأستاذ "عماد المغذوي" . وهم جميعاً رواداً في هذا المشروع الرائد الذي و يواكب التقدم والتطور في مجالات البحث والابتكار.

ووجب الإشارة إلى أنه و في اليوم الثالث من المحفل العلمي الدولي، أخذ مؤتمر "زلازل الأطلس الكبير: الأعنف بالمغرب" برعاية جامعة ابن زهر حصة الأسد من حيث وقت عرض ومناقشة المشاركات العلمية القيمة حول الموضوع. حيث، تميز المؤتمر بمجموعة متنوعة من الجلسات التي تناولت أبعاداً متعددة لهذا الزلزال الكارثي. في جلسة التقديم، قدم الأستاذ "محمد همام" كرئيس للجلسة. وتميزت هذه الجلسة بخمس مداخلات قصيرة ومفيدة في نفس الوقت من كبار الشخصيات الأكاديمية والإدارية في المملكة . ومن ثم، في الجلسة البحثية الأولى، تركزت المناقشات على أسباب وميكانيكيات الزلزال، وإدارة الزلازل، ومقارنة بين زلزال الحسيمة 2004 و زلزال الأطلس الكبير 2023، برئاسة الأستاذ "زهير لبحيري". في الجلسة الثانية، بقيادة الأستاذ "عبد القادر ملوك"، تم التركيز على دور التواصل الرقمي والقيم الاجتماعية والدينية في تعزيز التضامن خلال الزلازل . أما

في الجلسة الثالثة التي رأسها الأستاذ "عبد الحكيم بن عاشور"، تمت مناقشة تحديات إدارة الكوارث والتأثيرات الاقتصادية والمقاربات القانونية والاجتماعية للزلازل. وكان هذا المؤتمر فرصة حقيقية للمختصين والباحثين والمهتمين لمناقشة وتبادل الآراء حول هذا الحدث الكبير وتأثيراته الجسيمة على المجتمع المغربي.

رابعاً: محاضرات اليوم الرابع للمحفل يوم 02 نوفمبر 2023:

فتح الباب أمام اليوم الرابع من المحفل العلمي الدولي بفضاء جلسة مليئة بالإلهام والتحليلات العميقة، ففي الجلسة الخامسة، والتي تضمنت مداخلات المؤتمر الدولي الرابع عشر للاتجاهات الحديثة في العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية، عرض الباحثون المشاركون أفكارهم المبتكرة والأبحاث الرائدة في ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية، تجلى في هذه الجلسة دور تصميم السياسات العمومية وكيفية تعزيز فعاليتها لتحقيق التأثير الإيجابي في مجتمعنا، ولاحظ الحضور أيضاً أهمية اللغة في نقل الأخلاق والقيم الإيجابية من خلال عمليات الترجمة.

أما الجلسة السادسة، كانت فرصة فريدة للاستماع إلى عروض استثنائية حول أمور مهمة في مجال الإعلام وصناعة الوعي الجماهيري، والتي تضمنت المؤتمر الدولي الثامن للإعلام وصناعة الوعي الجماهيري. حيث تناول الباحثون مواضيع متنوعة من أخلاقيات الإعلام الرقمي في الأزمات الصحية إلى دور الإعلام العراقي في معالجة العنف. إن هذا المؤتمر لم يكن مجرد تجمع علمي، بل كان فرصة حقيقية للحضور لاكتساب المعرفة والتواصل مع الخبراء في هذا الميدان الحيوي. إن هذين المؤتمرين الرائدتين يبرزان الأهمية الكبيرة للابتكار والبحث في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والإعلام، وتمثل هذه الفعاليات منصة حقيقية لتبادل المعرفة وتعزيز التفاعل بين المشاركين من مختلف الثقافات والخلفيات.

وفيما يتعلق بمحاضرات اليوم الرابع، فقد تميزت بتقديم محاضرة واحدة مميزة ومشوقة في نفس الوقت بموضوعها:

❖ محاضرة بعنوان: " مستكشف الأوراق البحثية بالذكاء الاصطناعي : "SciSpace" ما هو وكيفيه استخدامه" من تقديم الأستاذة الدكتورة "مروة محمد الباز" (من الساعة 5:30 إلى 7:30 بتوقيت مكة المكرمة) خلال هذه المحاضرة الرائعة التي تم تقديمها من قبل الأستاذة الدكتورة "مروة محمد الباز"، تعرف الحضور على منصة "SciSpace" وكيف أنها تمثل نقلة نوعية في عالم استكشاف الأبحاث والأوراق البحثية، بفضل استخدام التقنيات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي، أصبح بإمكان منصة "SciSpace" فحص وتحليل الآلاف من الأبحاث بكفاءة عالية وبدقة خلال لحظات. هذه المنصة تمنح الباحثين والطلاب القدرة على تصفح واستكشاف الأوراق البحثية بسهولة وفعالية، وتقديم نتائج دقيقة تتناسب مع احتياجات المستخدم، بالإضافة إلى ذلك، توفر منصة "SciSpace" أدوات قوية للتقييم والتوصية، مما يسهل على الباحثين الوصول إلى المعلومات الأساسية بسرعة وسهولة. توجهت هذه المحاضرة إلى أهمية علمية كبيرة، إذ تمثل منصة "SciSpace" أداة حيوية في عالم البحث العلمي، حيث تقدم وسيلة متطورة للاستفادة من كمية الأبحاث

المتزايدة يوماً بعد يوم ، بالنسبة للحضور ، فقد كانت هذه المحاضرة فرصة مميزة لاكتشاف كيفية استخدام "SciSpace" بكفاءة في عملية البحث والاستكشاف، وتحسين جودة النتائج التي يمكن الوصول إليها.

أختتم هذا اليوم ب الجلسة البحثية السابعة ، والتي تضمنت المؤتمر الدولي الثامن لقياسات المعلومات والتواصل العلمي. جاء هذا المؤتمر مع مجموعة متميزة من الباحثين الرائدة في ميدان قياسات المعلومات، وقد شهدت هذه الجلسة تقديم دراسات مهمة ومثيرة حول عدة مواضيع حيوية.

لقد تنوعت المواضيع وتناولت مسائل مثيرة للاهتمام، بدءاً من تصنيف العلماء البارزين حسب تصنيف ستانفورد، وصولاً إلى تصنيف الجامعات العربية وخيارات المستقبل ، وتمحورت أحاديث أغلب الباحثين المشاركين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تخصصات علوم المكتبات والمعلومات وكيفية تقييم هذا الأثر. ولم يكتف الباحثون بذلك، بل تناولوا أيضاً أهمية الإنتاجية الفكرية للجامعات ودور الأرشيفات الوطنية في تطوير السياسات الوطنية للمعلومات وتقنيات الذكاء الاصطناعي. وختم هذا المؤتمر بتقديم مفهوم مبتكر لتصنيف الجامعات العربية والإسلامية في مؤتمر قياسات المعلومات . وهذا المؤتمر كان له أهمية بالغة للحضور، إذ فتح أمامهم نوافذ جديدة لفهم عميق وتطبيقي لعالم قياسات المعلومات والتواصل العلمي.

خامساً: محاضرات اليوم الخامس للمحفل يوم 03 نوفمبر 2023:

الجلسات البحثية المتوازية في بداية اليوم الخامس من المحفل الدولي كانت مليئة بالمواضيع المثيرة والنقاشات الشيقة حول التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مختلف ميادين العلوم المتنوعة . ففي الجلسة البحثية الثامنة، تناول الباحثون قضايا مهمة مثل تأثير اندماج الفلسفة وعلم الاجتماع في التطبيقات الرقمية ودور التطبيقات الذكية في الزراعة الذكية والمستدامة. كما استعرضوا الإطار الأخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي من الوجهة القانونية وتحدثوا عن أهمية فهم الذكاء الاصطناعي كابتكار وليس معجزة. وفي نفس الجلسة، تم تسليط الضوء على الرؤية الاستراتيجية لأخلاق الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بثورة الاتصالات وعصر المعلومات.

أما في الجلسة البحثية التاسعة، تم تناول موضوعات مثيرة حول واقع وآفاق المؤسسات الناشئة وتحدياتها في القطاع السياحي باستخدام الذكاء الاصطناعي. كما تم مناقشة توظيف أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمارات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في حماية المستهلك من الاحتيال المالي في البنوك. وتم أيضاً مناقشة دور التكنولوجيا في العمليات الإدارية وتأثير التحول الرقمي في البنوك.

برغم من أن اليوم الخامس لم يشهد محاضرات على هامش المحفل العلمي الدولي، إلا أنه شهد لحظات استثنائية تعزز من قيمة الفعاليات وتجعلها أكثر إشراقاً وأثراً. فقد تميز هذا اليوم ب جلسة خاصة لتوقيع الاتفاقيات بين المحفل والجامعات والمؤسسات الشريكة، وهذا يعد خطوة هامة نحو تعزيز التعاون في مجالات البحث والتطوير العلمي . ولا يمكن نسيان التوصيات التي خرجت من المناقشات والورش التي جرت خلال الأيام

الماضية. إن هذه التوصيات تعكس التزام القائمين على المحفل والحضور بدعم وتطوير البحث العلمي والتعليم، وتشكل دليلاً واضحاً على التفاني والالتزام من قبل جميع المشاركين.

وفي الكلمات الختامية التي تم تقديمها، أكدت الشخصيات البارزة والمسؤولين عن المحفل على أهمية الجهود المشتركة التي بذلها الجميع. لقد نظرنا سوياً إلى مستقبل مشرق وواعد في مجال العلوم والبحث . وكانت الصورة الجماعية للمحفل لحظة مميزة، حيث اجتمع جميع المشاركين لتوثيق هذه اللحظة الفريدة. إنها ليست مجرد صورة، بل تمثل الوحدة والتعاون القائم بين جميع الأطراف. إنها لحظة تجسد روح المحفل العلمي الدولي الثالث عشر والتفاني المشترك نحو تعزيز العلوم والبحث.

خلاصة:

ختاماً، يمكن القول أن المحفل العلمي الدولي الثالث عشر ، كان تظاهرة علمية مميزة وفريدة خلال سنة 2023 جمعت أبرز الباحثين والعلماء من مختلف أنحاء العالم، حيث ناقشوا أهم القضايا العلمية والتكنولوجية المعاصرة، وتبادلوا الأفكار والخبرات، وتعاونوا على إيجاد حلول للتحديات التي تواجهها الأمم العربية على وجه الخصوص. لقد كان شعار المحفل العلمي الدولي الثالث عشر "نهضة الأمم بالابتكار وإدارة المعرفة والتحول الرقمي" ترجمة صادقة لأهدافه وأهداف المشاركين فيه، حيث ركزت الفعاليات على أهمية الابتكار وإدارة المعرفة والتحول الرقمي في تحقيق نهضة الأمم العربية.

وقد ساهم المحفل العلمي الدولي الثالث عشر في تعزيز التعاون العلمي والبحثي بين الجامعات ومراكز البحث العربية بدرجة كبيرة، كما ساهم في تبادل الخبرات والمعرفة بين الباحثين والعلماء العرب، مما سيساهم في تعزيز القدرات العلمية العربية وتحقيق تقدم علمي وتكنولوجي ملموس. وتجدر الإشارة، إلى أن هذا المحفل العلمي الدولي خلص إلى عدد من التوصيات العلمية والعملية الهامة ، وقد أجمع الباحثون والعلماء المشاركون في فيه على تقديم توصيات واقتراحات صبت في مجملها على ضرورة:

- تعزيز التعاون العلمي والبحثي بين الجامعات ومراكز البحث العربية.
- زيادة الاستثمار في البحث العلمي والتطوير.
- تطوير البنية التحتية العلمية والتكنولوجية في الدول العربية.
- تشجيع الشباب العربي على الالتحاق بالتخصصات العلمية والتكنولوجية.

إن تحقيق هذه التوصيات والمقترحات سيساهم لا محال في تعزيز النهضة العلمية العربية، وتحقيق تقدم علمي وتكنولوجي ملموس يساهم في بناء مستقبل أفضل للأمة العربية . والنهضة العلمية العربية تتطلب نشر العلم والمعرفة بين أبناء الأمة، وتعزيز التعليم والبحث العلمي في الدول العربية كأولوية وليس مجرد خيار.

في نهاية هذا المحفل العلمي الدولي الرائع لمنصة "أريد العلمية"، يؤكد لنا مرة أخرى أن العلم لا يعرف حدوداً، والمعرفة لا تعرف تقييدات. وعلينا أن نستمر في استكشاف أعماق المعرفة وتحقيق الإبداع والابتكار، لأن المعرفة هي مفتاح مستقبل أفضل".